Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واضطراب أمام تعارض الأحكام النقدية واختلافهـــا .. بل لقد أحس الكثيرون من المنتجين ان الدارســـين والناقدين يريدون أن يفرضوا عليهم اتجاهات بعينها فى الانتـــاج ، وأحسوا بعجزهم الفنى حيال هذا الفرض ، ربما لأنه لم يكن يوائم طبيعتهم الفنية ، وربما لأنه كان بعيدا كل البعد عن تصورهم هم للعمل الروائى . وهو فى كل حال اتجاه مفروض منقول لم يستمد جذوره من حياتنا وفننا ..

هاتان الملحوظتان تحتمان دراسة فن الرواية العربية دراسة جديدة تحاول أن تجيب على هذا السؤال : اليست هناك جذور أعمق من النقل والترجمة للرواية العربية ؟ ..

والواقع ان الدارسين المحدثين لفن الرواية والقصة العربية قد استراحوا الى الافتراض الذى يقول ان هذا الفن مستحدث فى أدبنا ، نقلناه نقلا عن الآداب الغربية ضمن ما نقلنا من صور الحضارة والفن فى مطلع حركتنا الفكرية عن طريق الترجمة حينا ، وعن طريق المحاكاة والتقليد بعد ذلك ..

وقد أكد هذا الافتراض فى أذهانهم أن دارسى أدبنا العربى القديم ألقوا الضوء كله على تراثناالشعرى ، واعتبروه الفن القولى الأول عند العرب ، وشغلوا الأذهان بما أخذوا أنفسهم به من منهج يقوم على الشك الشديد والانكار الجازم الذى ينتهى بهم الى اثبات ما نقلته كتب البلاغة والنقد العربى فى أمر الشعر .. وكأنهم ما أرادوا بهذا المنهج الذى أخـــذوا أنفسهم وأخذوا النـــاس به